(462) وعدهم أولهم مغفرة وأجر عظيم هو الجنة. وهو معنى قول الحسن والجبائي والوعد، هوالخبر الذي يتضمن النفع من المخبر. والوعيد: هوالخبر الذي يتضمن الضرر من المخبر. وتقول: وعدته خيرا وأوعدته شرا والا يعاد مطلقا يكون في الشر. والوعد مطلقا في الخير، فاذا قيدته بذكر الخير او الشر، قلت فيهما معا وعدته وأوعدته معا فيما حكاه الزجاج. والمغفرة اصلها التغطية ومعناها تكفير السيئة. والتكفير ايضا: التغطية ومنه تكفر في السلاح: اذا تغطى به قال لبيد: في ليلة كفرالنجوم غمامها والاجر المذكور في الآية هوالثواب الذي وعد ا المؤمنين به على فعلهم الطاعات. والفرق بين الثواب والاجر في العرف أن الثواب هوالجزاء على الطاعات. والاجر قد يكون مثل ذلك وقد يكون في المعنى المعاوضة على المنافع بمعنى الاجر. قوله تعالى: (والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم) (10) - آية -. قوله: " والذين كفروا " معناه جحدوا توحيد ا، وصفاته وعدله، وانكروا نبوة نبيه، والاعتراف بما جاء به من عند ا، وكذبوا بآيات ا أخبر ا عنهم أنهم اصحاب الجحيم. وجحيم اسم من اسماء جهنم، فعلى هذا قوله، " والذين " في موضع رفع على الابتداء " وكفروا " في صلة الذين وكذبوا باياتنا عطف على ما في الصلة. وقوله: اولئك اصحاب الجحيم جملة في موضع خبر الذين. وحدالكفر عندنا كل معصية يستحق بها عقاب دائم، لان ما ليس بكفر من المعاصي لايستحق عليه إلا عقاب منقطع، ثم ينقسم قسمين فان كان كفرردة، تعلقت عليه أحكام من منع الموارثة من المسلم والصلاة عليه، والدفن في مقابر المسلمين، وغير ذلك. وان كان كافر ملة بأن يكون مظهرا للشهادتين لم يجر عليه شئ من هذه الاحكام. وقال قوم: إن الكفر أعظم الاجرام، لانه جحد انعم ا،